

جملة الموقع النحوي الواحد عند سيبويه

الأستاذ / محمود شرف الدين

1 - سيبويه والتبويب النحوي على أساس حجم الجملة:

لاحظت في « الكتاب » أن ما أسببته بحجم الجملة كان اعتبارا خضع له تبويب سيبويه للجملة ، فهو - مثلا - تكلم عن :

1 - الفاعل الذي لا يتمدى فعله الى مفعول .
فعل + فاعل

2 - الفاعل الذي يتمدى فعله الى مفعول .
فعل + فاعل + مفعول

3 - الفاعل الذي يتمدى فعله الى مفعولين
فعل + فاعل + مفعول (1) + مفعول (2)

4 - الفاعل الذي يتمدى فعله الى ثلاثة مفاعيل

فعل + فاعل + مفعول (1) + مفعول (2)
+ مفعول (3) فالفرق - الشكلي على الاقل - بين
هذه النماذج هو في حجم الجملة ، فالنموذج الرابع اكبرها
حجبا ، او اكثرها عناصر ، والنموذج الاول اصغرها
حجبا ، او اقلها عناصر (1) .

تدرس الجملة من زوايا متعددة منها حجبها اي
عدد العناصر المفردة التي تكونها ، والتي يشغل كل منها
موقعا نحويا معينا . وبهذا الصدد أقسم الجملة العربية
الى قسمين :

1 - جملة ذات مواقع .

2 - جملة ذات موقع .

وهذا البحث عن النوع الاخير الذي فضلت ان
اطلق عليه هذا الاسم : لان لفظة « موقع » عامة
واعتبارية في نفس الوقت قد تشغل بكلمة واحدة او باكثر
من كلمة ، كما قد يكون العنصر الكلامي الشاغل لهذا
الموقع طرفا في الاسناد او غير طرف .

واحيانا ساطلق على جملة الموقع الواحد لفظة
« كافية » لأنني اذهب الى أنها رغم تكونها من موقع
نحوي واحد ، الا أنها - اعتمادا على ملابسات اجتماعية
- تؤدي ما تؤديه الجملة التي استوفت اطرافها ، والتي
ساطلق عليها لفظة « وافية » .

(*) نوقش هذا البحث في ندوة قسم اللغة العربية بجامعة احمد بلو - نيجيريا بتاريخ 12 - 5 - 1975 م .
(1) سيبويه الكتاب ج 1 - 13 - 30 بولاق ، 1316 هـ .

والاساس السابق وجد في حديثه عن العناصر التي تجرى مجرى الفعل ، كالمشتقات ، والمصادر ، واسم الفعل (2) وغيرها من العناصر التي اسميها بالعناصر « الفعلية » .

وبعد ان فرغ سيبويه من الحديث عن الجملة الفعلية بأحجامها المختلفة أو الجملة ذات المواقع ، تحدث عما اسميه بجملة « الموقع الواحد » (3) .

2 - مبادئ عامة :

والى جوار التصور السابق كانت هناك بعض المبادئ منها :

1 - مراعاة الموقف الاجتماعى وغرض التركيب :

كان سيبويه حريصا على ان يبين الموقف الاجتماعى الذى تستعمل فيه جملة الموقع الواحد ، لانه لاحظ ما فى هذه الجملة من الاكتفاء بالعنصر الواحد ، فكان يلجأ الى المناسبات الاجتماعية التى ساعدت هذا العنصر على اداء ما تؤديه جملة « وافية » مما يكشف عن قوة دلالية فى هذا النوع من الجمل .

كما كان يلزم نفسه ببيان الاسلوب الذى تستعمل فيه الجملة كان يكون اسلوب امر أو نهى أو دعاء على المخاطب أو دعاء له ، كما كان يبين اذا كانت الجملة تستعمل فى الاخبار أو فى الشرط وهكذا .

ب - التفرقة بين التمثيل والتكلم :

لاحظ سيبويه ما فى تركيب هذه الجملة من مخالفة للمألوف فى التراكييب العربية فكان وهو يخرج النماذج يمثل بالمقابل المؤلف من جملة وافية لافهام القارئ ان هذه الجملة رغم توحد عنصرها فيها قوة الجملة المتعددة العناصر أو المواقع .

ولخونه ان يظن القارئ ان هذه الجملة « مختزلة » من « الوافية » كان يسارح الى القول « بأن هذا تمثيل

ولا يتكلم به » (4) أو « ان هذا التمثيل لا يستعمل » (5) أو ان هذا « متروك اظهاره » (6) وقد شاع الآخر وساد حديث سيبويه عن هذه الجملة (7) .

والتعبير بترك الاظهار آمن واسلم من التعبير با « لحذف » لان العلاقة بين هذه الجملة والجمل المتعددة المواقع ليست فى نظره علاقة اختزال أو حذف ، بل علاقة « البذل » با « لبذل » الآخر (8) .

ج - صيغة الكلمة :

تحدث سيبويه عن النوع الكلامى للعنصر المستعمل فى هذه الجملة ، فقد يكون هذا العنصر اسما ، مفردا ، أو مضافا ، معرفة أو نكرة ، أو مصدرا أو اسما بدل مصدر ، أو صفة ، وهكذا .

والحديث عن الطبقة الكلامية التى يندرج تحتها العنصر يعد ربطا بين النموذج والصيغة ، كما ربط من قبل بين النموذج والموقف الاجتماعى أو الاسلوب .
فهذا النوع من الجمل له - اذن - مواقفه واغراضه الاجتماعية وصيغه .

د - الحركة الاعرابية للكلمة :

هذا احد الاعتبارات التى حرص سيبويه على ابرازها وهو يعرض نماذج جملة الموقع الواحد ، وحركة العنصر كانت اما فتحة أو ضمة واذا كان النحاة العرب قد ذهبوا - مصيبين - الى ان حركة الاعراب احدى العلامات التركيبية التى بها يتعرف على وظيفة الكلمة فى التركيب فان الحركة الاعرابية فى هذا النوع من الجمل لها أهمية ذات خطورة جسيمة من ناحيتين :

الاولى : معرفة ما اذا كانت جملة الموقع الواحد تعبر عما تعبر عنه الجملة الفعلية الوافية ، أو الجملة الاسمية الوافية . فالحركة على هذا تحدد نوع الجملة ، نهى - اذن - من علامات الجمل لامن علامات الكلمات .

(2) الكتاب ج 1 - 37 ، 55 ، 82 - 128 .

(3) الكتاب ج 1 - 128 - 192 .

(4) الكتاب ج 1 - 157 .

(5) الكتاب ج 1 - 162 .

(6) الكتاب ج 1 - 138 ، 140 ، 141 ، 146 .

(7) الكتاب ج 1 - 156 - 184 .

(8) الكتاب ج 1 - 133 ، 147 ، 159 .

نوعها لا يجوز فيه الا النصب ، وبعضها لا يجوز في
الا الرفع .

نماذج جملة الموقع الواحد حسب الحرك
الاعرابية تلخص فيما يلي :

الثانية : الحكم بما اذا كان العنصر من باب «الجملة
ذات الموقع » او « الجملة ذات المواقع » « فسقيا لك »
اذا نصبت كانت من النوع الاول ، واذا رفعت « سقى
لك » كانت من النوع الثاني .
وليس كل نماذج هذا الباب مما يجوز فيه الوجهان ،

النصب والرفع على السواء	النصب والرفع باعتبارين	النصب فقط	الرفع فقط
نصب 1 — جملة فعلية كافية رفع 2 — جملة اسمية كافية	نصب 1 — جملة فعلية كافية رفع 2 — جملة اسمية وافية	جملة فعلية — كافية	جملة اسمية — كافية

مظهر لا يحسن اضماره ، وفعل مضمر مستعمل اظهاره
وفعل مضمر متروك اظهاره (9) .

فلنا في استعمال الفعل ثلاث حالات :

(1) اظهاره ، فينتج لنا الجملة الوافية ، والمبتدأ
(جملة المواقع) .

(2) اضماره ، مع جواز اظهاره .

(3) اضماره ، مع عدم جواز اظهاره .

والحالتان الاخيرتان تمثلان ما اسميته
الجملة الكافية او جملة الموقع الواحد بنماذجها المختلفة

نماذج جملة الموقع الواحد :

1 — الحالة الاولى : جملة من موقع قد تستعمل مع
جملة ذات مواقع ولهذه الحالة ثلاثة نماذج :

- 1 — اسم منصوب للدلالة على الامر والنهي
- 2 — اسم منصوب او مرفوع لغير الامر والنهي
- 3 — اسم منصوب او مرفوع بعد أداة من الادوات

نموذج (1) : اسم منصوب للدلالة على الامر والنهي
للموقف الاجتماعي هنا دور ذو خطورة يتجلى في
تحديد المواد أولا ، ونوع الفعل ثانيا ، بالمتكلم بهذا
النموذج يكتفى بما يراه من عمل ولذا يستغنى عن
اللفظ بهذا العمل .

ويلاحظ ان النماذج المنصوبة كلها من باب جملة
الموقع الواحد الفعلية ، ولعل هذا هو السبب في حديث
سيبويه عن هذا الباب بعد حديثه عما اسميته الجملة
الفعلية الوافية .

والتبويب للجملة العربية بهذا الاعتبار طريف ،
لان سيبويه تحدث بعد ذلك عن جملة المبتدأ والخبر ،
واذا كانت (جملة الموقع الواحد) منها الفعلية والاسمية،
امكننا ان نذهب الى ان سيبويه بوب للجملة العربية
حسب حجمها على النحو التالي :

(1) الجملة ذات المواقع (وافية)
↓
فعلية اسمية

(2) الجملة ذات الموقع (كافية)
↓
فعلية فقط فعلية او اسمية اسمية فقط

وواضح ان النوع الثاني منه ما ينتمى الى
« الفعلية » في النوع الاول ، ومنه ما ينتمى الى
« الاسمية » ، ومنه ما ينتمى الى الاثنتين ، ولذلك وقع
النوع الثاني بين جملة الفعل والفاعل من ناحية وجملة
المبتدأ والخبر من ناحية أخرى .

(3) نماذج جملة الموقع الواحد كما عرضها سيبويه :

جاء في الكتاب :

« الفعل يجرى في الاسماء على ثلاثة مجاز ، فعل

الموقف الاجتماعي	جملة الموقع الواحد (الكافية)	جملة المواقع (الممتدة او الوافية)
رجل يضرب رجل يحدثك بحديث فقطعه جدار سيقع رجل يكاد يطا الصبي	{ زيدا } حديثك نهى { الجدار الجدار } الصبي الصبي	اضرب زيدا واصل حديثك احذر الجدار لاتوطىء الصبي (10)

ان اضمرت اضمرت ما هو في معناه مما يصل بغير حرف
اضافة (13) .

وجملة الموقع الواحد هنا لا بد ان تنصب ، ولذلك
فان الفعل الذى يجوز ظهوره في مقابلها متعددة المواقع
ينبغي ان يقيد بهذا الاعتبار ، ولهذا فانه لا يجوز القول
بان الفعل المضمر هو المضارع المسبوق بلام الامر مخالفة
ان يرفع الاسم معه .

يقول سيبويه : « واعلم انه لا يجوز ان تقول :
زيد وانت تريد ان تقول : ليضرب زيد او ليضرب زيد
اذا كان فاعلا (14) .

واذن فحرية التقدير التى يكتفلها هذا النموذج
مقيدة بـ :

- (1) عدم جواز تقدير فعل يتعدى بحرف الجر .
- (2) عدم جواز تقدير مضارع مسبوق بلام الامر لما
يسببه من رفع الجملة ذات الموقع الواحد ، وهى لا بد
ان تنصب .
- نموذج (2) اسم منصوب او مرفوع لغير الامر او النهى :

الموقف	جملة المواقع	جملة الموقع الواحد	الحكم الاعرابى	نوع الجملة
تقول في : رجل متوجه الى الحج رجل يسدد سهما الى قرطاس	يريد مكة يصيب القرطاس	مكة القرطاس	يجوز في هذا النموذج النصب والرفع	فعلية كافية مع النصب

مدى الحرية في تقدير صورة الجملة ذات المواقع في هذا
النموذج :

يقسم تقدير الصورة الممتدة للجملة ذات الموقع
الواحد هنا بشئ من الحرية والمرونة ففي المثال « اللهم
ضبعا وذئبا » صورته الممتدة قد تكون : اللهم اجمع او
اجعل فيها ضبعا وذئبا (11) .

كما ان العنصر الذى يقدر لا يشترط ان يكون
فاعلا ، بل يجوز ان يكون اسم فعل ، فقول العرب
« امر مبكياتك لا امر مضحكاتك » انما هو على « عليك
امر مبكياتك » (12) .

لكن هذه الحرية ليست مطلقة ، فاحيانا قد يكون
الفعل المضمر من الاعمال المتعدية بنفسها ، او من
الاعمال التى تتعدى بحرف الجر وهنا لا يجوز سيبويه
الا تقدير النوع الاول . ومن هذا (الطريق الطريق)
ان شاء قال : خل الطريق ، او تنح عن الطريق ... ولا
يجوز ان تضمر تنح عن لان الجار لا يضمر + ... ولكذلك

- (10) انظر امثلة اخرى في الكتاب ج 1 — 128 .
- (11) الكتاب ج 1 — 129 .
- (12) السابق ، نفس الصفحة .
- (13) السابق ، 128 .
- (14) السابق ، نفس الصفحة .

تكير ناسى بعد نظرهم الهلل	ابصروا الهلال	الهلال (15) خير مقدم خيرا لناوئرا لعدونا (16)	اسمية كافية مع الرنح
------------------------------	---------------	---	-------------------------

صورتها المتعددة المواقع هي « بل نتبع ملة ابراهيم
حنيفا » (18) .

والسياق الكلامي يتضح في الحديث عن النموذج
الثالث .

نموذج (3) اسم منصوب او مرفوع بعد اداة :

والادوات التي يستعمل معها العنصر هنا هي :
ان الشرطية ، واما ، وهلا ، واو ، ولو . والموقف
الكلامى هنا هو ما يساعد العنصر الكلامى الواحد
على ان يشكل جملة ، فالجاءة اللغوية
تعتاد ان تسبع وتستعمل التراكيب بصورة معينة بحيث
لذا جدد صورة اخرى لميت العادة دورها في اعطائها
توة الصورة المألوفة (19) .

وواضح أن الفرق بين هذا النموذج والنموذج (1)
ان هذا اما ان يكون جملة فعلية ، او جملة اسمية ، وكان
نائدة اللجوء الى جملة الموقع الواحد هنا هي ما تجيزه
من النطق المتعدد للعنصر الكلامى الذى شغل الموقع ،
وما يستتبعه من تمثيله لاحتمالين تركيبين مختلفين (17)

والسياق يساعد على تصور « الجملة ذات
المواقع » المتابلة لجملة الموقع الواحد ومن هذا قوله
تعالى : « بل ملة ابراهيم حنيفا » فملة جاءت في سياق
قوله تعالى : « كونوا هودا او نصارى » وهذا يقوم
مقام « اتبعوا » ولذلك ف « ملة » جملة من موقع واحد ،

جملة الموقع الواحد مع (ان) :

جملة الموقع	جملة المواقع المتابلة
الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر	.. ان كان خيرا فهو خير وان كان شرا فهو شر
المرء مقتول بما قتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف	.. ان كان خنجرا فهو خنجر وان كان سيفا فهو سيف (20) .

وجملة الموقع الواحد هنا هي جملة فعل الشرط ،
وجملة جواب الشرط .

الاحتمالات الاعرابية في هذا النموذج :

(1) نصب عنصر فعل الشرط ورفع عنصر الجواب
— وقد سبق .

(2) نصب عنصر فعل الشرط ونصب عنصر الجواب
ان خيرا فخيرا = ان كان الذى عمل خيرا جزى
خيرا (21) .

(3) رفع عنصر فعل الشرط ورفع عنصر الجواب
ان خير فخير = ان كان في اعمالهم خير فالذى يجزون به

(15) الكتاب ج 1 — 129 ، 130 .

(16) السابق — 137 وفي هذه الصفحة امثلة كثيرة عدا ما ذكرت .

(17) الكتاب ج 1 — 137 .

(18) الكتاب ج 1 — 130 .

(19) الكتاب ج 1 — 134 .

(20) السابق — 130 .

(21) سيويوه لا يستحسن نصب عنصر الجواب — رغم استعمال بعض العرب اياه هكذا ، لان وجود الفاء معه
يرجح الرنح على الاستئناف ، ولكن النصب جاز للمشكلة بين الشرط والجواب لانهما متلازمان
ج 1 — 131 .

خير (22) والصور الاعرابية الثلاث السابقة ممكنة ،
ووردت عن العرب والاولى هي الغالبة والمشهورة . اما
الصورة الرابعة :

4 - رفع عنصر فعل الشرط ، نصب عنصر
جواب الشرط .

فمحتملة عقليا لا عمليا ، فلا تجوز في العربية ،
لان الاصل فيما يقوم مقام الجواب أن يرفع ، واذا نصب
كما في (2) فلمشكلة ما يقابله من الجزء الاول للجملة
الشرطية اما الجزء الاول مرفوع فلا يجوز نصب الجزء
الثاني ، بل يجب رفعه .

امثلة النموذج مع بقية الانوات :

الاداة	جملة الموقع	جملة المواقع	الحكم الاعرابي
اما	فاما ما بعد واما فداء	فاما تمنون منا واما تدعون نداء	النصب والرفع (23)
هلا	هلا خيرا من ذلك	هلا تفعل خيرا من ذلك	النصب والرفع (24)
او	او فرقا خيرا من حب	او افرك فرقا خيرا من حب	النصب والرفع (25)
لو	الاطعام ولو تمرا	... ولو كان تمرا	النصب والرفع (26)

وجملة هذا النموذج فعلية على نصب العنصر
ورفعه الا مع اما و او في حال رفع العنصر بعدهما ،
نحينئذ تكون الجملة اسمية .

هذه هي نماذج الحالة الاولى من حالتى جملة
الموقع الواحد : حالة جواز استعمال جملة المواقع مع
جملة الموقع .

وقد وضحت الحقائق التالية من النماذج السابقة :
اولا : ساعد الموقف الاجتماعى والكلامى على
تصور جملة المواقع ، وعلى جواز استعمال النماذج
السابقة .

ثانيا : نوع الجملة :

جمل النموذج (1) فعلية فقط

جمل النموذج (2) فعلية واسمية

جمل النموذج (3) فعلية في الغالب

ثالثا : الاسلوب :

النموذج الاول يستعمل في الطلب

النموذج الثانى يستعمل في الاخبار
النموذج الثالث يستعمل في مقامات : الشرط
والتحضيض والتفصيل حسب نوع الحرف .

ب - الحالة الثانية : جملة موقع لا يستعمل معها جملة
مواقع :

نماذج هذه الحالة تعتبر الصورة التركيبية الوحيدة
المستعملة وهذا هو الفرق الاساسى بينها وبين نماذج
الحالة الاولى التى يوجد لها مقابل من الجمل المتعددة
الموقع - كما سبق - والمتكلم امامه حرية الاختيار بين
النماذج ، فلاحها صحيح مستعمل .

وهذا الفرق يتضح من تخريج سيبويه لنماذج
الحالتين ، فعلى حين كان يقول في نماذج الحالة الاولى :
« وان شئت اظهرت » ويكررها مع كل نموذج ، كان
يقول في نماذج الحالة الثانية : « كارك قلت » (27) .
ويكررها مع كل نموذج . وهى عبارات تقرب هذه الصورة
الى القارىء بشرح ما فيها من قوة دلالية جعلتها (كافية) .

(22) ويجوز أن تكون « كان » تامة هنا ، وعلى هذا النموذج قوله تعالى : « وان كان ذو عسرة فنظرة الى
ميسرة » البقرة - 280 ، الكتاب ج 1 - 131 .

(23) الآية لنصب ومثل سيبويه بأمثلة يجوز فيها الوجهان ج 1 - 134 ، 135 .

(24) الكتاب ج 1 - 136 .

(25) « سئل عن الفعل فأجاب بالنصب ولو رفع جاز » ج 1 - 136 .

(26) لو مثل ان ج 1 - 136 .

(27) الكتاب ج 1 - 138 ، 139 ، 141 ، 145 .

وهذا النموذج يشبه الى درجة كبيرة نموذج (1) من الحالة الاولى :

الجدار الجدار

وقد سبق أن سيبويه يرى النموذج الآخر مما يجوز معه استعمال الجملة الوافية الممتدة ، وعليه فالنموذج (4) في الحالة الثانية والنموذج (1) المبني على التكرار في الحالة الاولى مختلفان عند سيبويه .

ولا يفوتني أن أتبه الى أن العناصر الكلامية التي منها يبنى النموذجان مختلفة — (1) من الحالة الاولى يتكون من اسم اما (4) هنا فيتكون من مصدر مكرر .

كما ان النموذجين يختلفان دلاليا فالذي هناك نهى وتحذير وما هنا امر وحث .

قوة (الفعلية) في هذه النماذج :

مقد سيبويه بعد حديثه عن النماذج الثلاثة الاولى نصلا يستطيع قارئه أن يستنتج منه أن سيبويه قصد به اثبات القوة الفعلية التي في هذه النماذج .

فكما لا يجوز تأكيد الضمير المرفوع المستتر وجوبا الا بعد ذكر « أنت » مع الفعل لا يجوز ذلك أيضا مع « اياك » فيجوز :

اياك أنت نفسك كما يجوز : اذهب أنت نفسك ولا يجوز : اياك نفسك كما لا يجوز : اذهب نفسك ويجوز : اياك نفسك كما يجوز : رايك نفسك ، والشئ نفسه يقال في العطف (34) .

الواو في النموذجين الثاني والثالث :

ضرورتها :

الواو في النموذجين الثاني والثالث ضرورية ، لان التركيب بدونها غير جائز الا على صورة أخرى . يقول سيبويه : « .. لا يجوز أن تقول : اياك

كما كان سيبويه يرى أن الصورة الوافية أو « الممتدة » متروكة استعمالها وأن الصورة « الكافية » أصبحت « بدلا » (28) ، أي أن العرب تركوا الصورة الاولى ولجأوا الى الصورة الثانية .

نماذج الحالة الثانية :

قسم سيبويه نماذج هذه الحالة الى طائفتين باعتبار الموضوع الذي تستعمل هذه النماذج للتعبير عنه :

(1) نماذج التحذير والامر

(2) نماذج في غير التحذير والامر

1 — التحذير والامر :

لهذا الموضوع أربعة نماذج :

نموذج (1) ضمير المفعول المنصوب المتفصل فقط : اياك (29) .

نموذج (2) ضمير المفعول المنصوب المتفصل مع اسم آخر منصوب بعد الواو :

اياك والاسد — اياك والشر (30) .

نموذج (3) اسم منصوب مع اسم منصوب آخر بعد الواو راسك والحائط ، شاتك والحج ، امرا ونفسه ، اهلك والليل ، ماز راسك والسيف (31) .

واعتبار النموذج (3) من نماذج الحالة الثانية مشروط بما « لتثنية » أي بذكر اسم آخر منصوب بعد الواو ، فاذا لم يذكر هذان الاسمان واقتصرت على الاسم الاول بان يقال :

راسك ، شاتك ، امرا ، اهلك ، فقط

عد من نماذج الحالة الاولى ، أي جاز التكلم بالجملة مع الفعل نحو : اتق راسك والشر (32) .

نموذج (4) مصدر مكرر منصوب :

الحذر الحذر ، النجاء النجاء ، ضريا ضريا (33)

(28) الكتاب ج 1 — 138 .

(29) السابق ، نفس الصفحة .

(30) السابق ، نفس الصفحة .

(31) السابق — 139 .

(32) الكتاب ج 1 — 139 .

(33) السابق ، نفس الصفحة .

(34) الكتاب ج 1 — 140 .

زيدا ، كما انه لا يجوز أن تقول رأسك الجدار ، حتى تقول من الجدار ، أو والجدار » (35) .

وكان سيوييه يعتبر :

اياك زيدا ، رأسك الجدار = غير جائز

اياك من زيد ، رأسك من الجدار
اياك وزيدا ، رأسك والجدار (36) = متساويان

معناها :

نهيت من تخريج سيوييه للواو انه أحيانا اعتبرها عاطفة نفى نحو : رأسك والحائط كائنك قلت : عليك رأسك وعليك الحائط (37) وأحيانا اعتبرها بمعنى « قبل » في نحو أهلك والليل . كان المعنى بادر أهلك قبل الليل (38) .

وأحيانا اعتبرها بمعنى « مع » فيكون الاسم الذي قبلها في موقع المفعول به والاسم الذي بعدها في موقع المفعول معه (39) .

يقول سيوييه عن هذا المعنى : « من ذلك أمرا ونفسه كانه قال دع أمرا مع نفسه فصارت الواو في معنى مع كما صارت في معنى مع في قولهم ما صنعت وأخاك » (40) .

التركيب المختلفة لواو المعية :

عقد سيوييه صلة بين التركيبين :

1 - ما صنعت وأخاك

2 - أمرا ونفسه

(35) السابق . نفس الصفحة .

(36) هذا مثال من أمثلة التداخل بين حالتى النصب والجر .

(37) الكتاب ج 1 - 138 .

(38) السابق .

(39) اعترف بأن هذا التخريج يهدد عنوان هذا البحث « جملة الموضع الواحد » ، لكن هذا حالة واحدة أراها لا تنقص من أطراف العنوان .

(40) الكتاب ج 1 - 138 .

(41) السابق - 150 .

(42) التركيب (3) مثال من الأمثلة التى ذهب النحويون المتأخرون الى وجوب حذف الخبر معها ، ونذهب هنا الى أن هذه الأمثلة جمل من موقع واحد وسياقها بقية الحديث عن هذه الأمثلة .

(43) الكتاب ج 1 - 147 .

(44) السابق .

(45) الكتاب ج 1 - 147 .

وهناك تركيب ثالث يشبه الآخر في كونه (جملة كافية) ذلك التركيب هو مثل :

3 - كل رجل وضيفة

انت وشائك

ما انت وعبد الله (41)

الا أن الفرق بينهما أن الاسم بعد الواو فى التركيب الثالث مرفوع لرفع الاسم قبلها . والتركيب (1) جملة وافية ممتدة ، والتركيبان (2) و (3) جملتان كافيتان الا أن (2) جملة فعلية و (3) جملة اسمية (42) .

2 - غير الأمر والتحذير :

نموذج (1) أمثلة السمر

أخذته بدرهم فصاعدا

أخذته بدرهم فزائدا

يرى سيوييه أن « صاعد » و « زائد » جملة من موقع واحد ، استغنى عن فعلها لكثرة ، ولأنهم آمنوا أن يكون « صاعد » على الباء لو قلت : أخذته بصاعد » (43) .

والواو لا تأتى بدل الفاء فلا يجوز أن تقول : وصاعد لآنك لا تريد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد شئ لشيء (44) .

وتم بمنزلة الفاء تقول : ثم صاعدا ، الا أن الفاء أكثر في كلامهم (45) فالجملة مع الواو خطأ ، ومع ثم أقل استعمالا .

نموذج (2) الفداء كله :

يا عبد الله

نموذج (3) مَنْ أَنْتَ زَيْدًا

والاسلوب الآخر يستعمل اجابة لشخص يزعم انه بمنزلة زيد ، وزيد هنا منصوبة ، لانها ليست خبرا ولا مبتدا ولا مبنية على مبتدا ، اى ليست خبرا لمن ، وليست خبرا لانت ، وليست مبتدا .

ويجوز فيها الرفع على انها خبر لمبتدا محذوف ولكن هذا قليل :

مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ

نموذج (4) مرحبا واهلا

ومن العرب من يرفع

مرحب واهل

واذا جئت بك فأنبا تعين من تعنى . كما قلت لك بعد سقيا (46) يقصد سيبويه ان الجملة (مرحبا) مع بك و (مرحبا بك) ما زالت جملة من كلمة واحدة .

هذه هي نماذج الحالة الثانية بقسميها وواضح ان المتكلمين ما لجأوا الى هذه النماذج الا للتخفيف واستكثارهم ذكر الاعمال ، كما يتضح ان ليس لهذه النماذج مقابل آخر من مواقع ، ولهذا كانت هذه النماذج (بدل) استغنى بها عن غيرها .

ج - الحالة الثالثة :

الجملة التى هي مصدر :

هذا نوع آخر من انواع جملة الموقع الواحد التى تكون وحدها هي الصورة الكلامية المستعملة ، ويكون العنصر الكلامي فيها بمثابة « البدل » عن الصور الاخرى ونماذج هذا النوع كثيرة ، اشتهرها النموذج (1) نموذج (1) مصدر منصوب، يستعمل في الدعاء :

سقيا - رعيًا - خيبة ، وفرا ، عقرا ، يؤسا ، بعدا وهكذا (47) .

هذه هي الصورة المشهورة لهذا النموذج ، وهناك صورة اخرى :

سقيا لك - رعيًا لك . .

حيث يذكر الجار والمجرور « لك » لبيان المعنى بالدعاء وربما تركوه استغناء اذا عرف الداعي انه قد علم من يعنى ، وربما جاء به على العلم توكيدا ، فهذا بمنزلة قولك بك بعد قولك مرحبا - بجريان مجرى واحدا (48) .

واعتبار هذا النموذج من نماذج جملة الموقع الواحد مشروط بوروده منصوبا على ما سبق . وقد رفعت الشعراء بعض امثلة هذا النموذج فجعلوه مبتدا وجعلوا ما بعده مبينا عليه ، وفيه معنى الدعاء كالمنصوب الا انه خرج من الباب (49) .

وعلى هذا ف :

سقيا { جملة من موقع واحد
سقيا لك

و سقى لك جملة من موقعين

فالحركة الاعرابية لا تحدد ما اذا كانت الجملة فعلية او اسمية كما حدث في نماذج سابقة وانما تبين ما اذا كانت الجملة من موقع واحد (كافية) او من مواقع (وافية) . وهذا ما قلته من ان الحركة هنا من علامات الجمل .

نموذج (2) اسماء منصوبة تجرى مجرى المصادر المدعو بها :

تربا - جندلا { جملة من موقع واحد
تربا لك - جند لا لك

ترب لك - جندل لك (50) جملة من موقعين

للحركة الاعرابية هنا نفس الدور الذى كان لها في نموذج (1) .

نموذج (3) صفات منصوبة تجرى مجرى المصادر المدعو بها :

هنيئا ، اذا صار هذا النموذج : هنيئا له النجاح

(46) السابق 149 .

(47) الكتاب ج 1 - 157 .

(48) السابق نفس الصفحة ، ج 1 - 149 .

(49) الكتاب ج 1 - 157 ، 158 .

(50) الكتاب ج 1 - 158 ، 159 .

ومعنى التصرف انتهت في موضع الجر والرفع ،
ويدخلها الالف والسلام فالمصادر التي ستذكر في هذا
النموذج تلزم حالة واحدة هي النصب (54) .

سبحان الله شكرانك لا كثرانك
معاذ الله « ويقولون حجرا محجورا »

نموذج (7) مصدر وما يشبهه محلى بال :

الحمد لله ، العجب لك ، الويل لك ، التراب لك ،
الخيبة لك .

فهذه كلمات نكرة ، دخلت عليها الالف واللام
« وليس كل حرف يصنع به ذاك كما أنه ليس كل حرف
يدخل فيه الالف واللام من هذا الباب ، فلو قلت :
السقى لك والرعى لك لم يجز (55) .

والحمد لله جملة مستوفية العرفين فيها معنى
المنصوب ، وتعد بدلا من اللفظ بالفعل أحمد الله الا أن
الفرق بين المرفوع والمنصوب ، أن المرفوع جملة بدل
جملة ، والمنصوب جملة من موقع واحد بدل جملة .

يقول سيويو : « ومن العرب من ينصب بالالف
واللام من ذلك قولك الحمد لله ، ينصبها عامة بني
تميم وسمعنا ناسا من العرب كثيرا يقولون التراب لك
والعجب لك فتفسير هذا كتحليل حيث كان نكرة
كانت قلت : حمدا وعجبا ، ثم جئت بك لتبين من تعنى
ولم تجعله مبينا عليه فتبتدئه (56) .

وعليه فأمامنا النماذج التالية لكلمة مثل « ترابا »

نصب	رفع
ترابا ترابا لك التراب لك	تراب لك الترب لك
جملة من موقع واحد	جملة من موقعين

مثلا — خرج من باب جملة الموقع الواحد الى باب
جملة المواقع (51) . وأخيرا يبدو أن رفع هذا النموذج
غير ممكن ، ولذا لم يذكره سيويو .

نموذج (4) مصادر مضافة تجرى مجرى المفردة
المنصوبة :

ويلك — ويحك — وييك — ويسك .

الإضافة واللام : الإضافة في هذه المصادر تساوى
اللام بعد سقيا ، ولذلك لا يجوز سقيك (52) .

فسيويو يفترض هنا نظامين : نظاما تستعمل اللام
فيه مع المصدر ، وآخر تستعمل الإضافة فيه بدل
اللام ، ولعل هذا مثال من الأمثلة التي قال فيها النحويون
أن الإضافة تكون أحيانا بمعنى اللام .

وهذه المزاوجة في النظم موجودة أيضا مع الفعل ،
فهناك أفعال تتعدى الى المفعول بنفسها ، وأخرى
تتعدى اليه باللام ، فنحن نقول :

عددتك — كلتك — وزنتك

ثم نقول : وهبت لك

وكما لا يجوز « سقيك » بدلا من « سقيا لك »
لا يجوز « وهبتك » بدلا من « وهبت لك » ، لأنه ينبغي
أن « تجرى ذاك كما أجرت العرب » (53) .

نموذج (5) مصادر منصوبة في غير الوعاء :

حمدا وشكرا لا كثرأ وعجبا

افعل ذلك وكرامة ومسرة ونعمة عين وحبا
ونعما عين .

ورد بعض هذا مرفوعا اما مبتدأ يبنى عليه خبر ،
او خبرا مبنيا على مبتدأ وسواء هذا أو ذاك ، فما زال
المصدر جملة من موقع واحد وان كانت اسمية .

نموذج (6) مصادر منصوبة غير متصرفة :

(51) السابق — 159 ، 160 .

(52) السابق — 160 .

(53) الكتاب ج 1 — 160 .

(54) السابق — 162 .

(55) الكتاب ج 1 — 166 .

(56) السابق ج 1 — 166 أنظر أيضا مجلس ثعلب ج 1 — 392

نموذج (8) مصادر مثناة مضافة

وطاعة . الا ان « لبيك » لا تتصرف كما ان « سبحان الله وعمرك وتمتلك الله » لا تتصرف ومن العرب من يقول :

سمع وطاعة

اي امرى سمع وطاعة بمنزلة

فقال حنان ما اتى بك ههنا

وكما قال سلام (60)

فـ « لبيك وسعديك » تساوى دلاليا « سماع وطاعة » .
الا ان بينهما فروقا في الصيغة — سبقت الاشارة اليها — وفي التركيب يتجلى في أن الاول (غير متصرف)
جملة فعلية من موقع واحد ، والثاني (متصرف) يجوز رفعه فيكون جملة اسمية من موقع واحد على النحو التالي :

لبيك وسعديك = جملة فعلية من موقع واحد

سما وطاعة = جملة فعلية من موقع واحد

سمع وطاعة = جملة اسمية من موقع واحد

فرغم المساواة الدلالية بينهما الا أن الثاني تركيبا لتمثيلة امكانيات تركيبية أكثر مما يقدمها الاول .

ومع ذلك فالتركيبان — كما سبق — جملة — من موقع واحد كما يقول سيوييه « والذي يرتفع عليه حنان وسمع وطاعة غير مستعمل كما أن الذي ينتصب عليه لبيك وسبحان الله غير مستعمل » (61) .

العلاقة بين النموذج (8) والفعل :

يعد هذا النموذج أقوى نماذج جملة الموقع الواحد، لانه اذا جاز القول بأن النماذج السابقة استعملت بدلا من الفعل المتروك استعماله ، فانه لا يجوز ذلك في هذا النموذج .

بعد أن شرح سيوييه معنى « لبيك وسعديك » يقول : « وانما حملنا على تفسير لبيك وسعديك لنوضح به وجه نصبها ، لأنها ليست بمنزلة سقيا ورعيا وحيدا وما أشبهه الا ترى أنك تقول للسائل من تفسير سقيا

حنانيك — لبيك وسعديك — حذاريك — هذاذيك

— دواليك

يعد هذا النموذج أغنى النماذج امكانية في الحديث عن الجملة ذات الموقع الواحد ، لما فيه من أفكار نحوية طريفة لهذا الباب كله شخصيته المتميزة .

استعمال أكثر من صيغة : قد تستعمل صيغة مع صيغة أخرى كما في لبيك وسعديك فتفيد تأكيدا على تأكيد ، التأكيد بتثنية الكلمة ، والتأكيد بالمعطف (57) .

صيغ هذا النموذج : لا تكون امثلة هذا النموذج الا في حال اضافة ، كما لم يكن سبحان الله ومعاذ الله الا مضامين ، كما أن هذه الامثلة لا تتصرف كما لم يتصرف سبحان الله (58) .

عطف الجمل : قد يجمع بين نموذجين من نماذج جملة الموقع الواحد ، فقد سمع بعض العرب يقول : سبحان الله وحنانيه ... كما قال سبحان الله وريحانه (59) .

ووضح أن ما سهل المعطف اتفاق صيغتي النموذجين في كثير من الخصائص الشكلية المشار اليها سابقا من ضرورة كونهما مضامين ، غير متصرفين وكان المعطف هنا هو في الواقع من عطف مفردات النموذج كل على الآخر كما في نحو « لبيك وسعديك » .

وسواء كان المعطف بين صيغ النماذج المتشابهة أو بين صيغ النموذج الواحد فانى اعتبر المعطف هنا من باب عطف الجمل ، حيث أن كل صيغة تعد جملة من موقع واحد ، فالمعطف في الحقيقة هو بين الجمل ذات الموقع الواحد .

تداخل النماذج : قد يعبر عن المعنى الواحد بأكثر من نموذج ، فتقول : « لبيك وسعديك » مصدر مثنى غير متصرف مضاف بمنزلة قولك اذا أخبرت : سما

(57) الكتاب ج 1 — 174 ، 175 .

(58) الكتاب ج 1 — 174 .

(59) الكتاب ج 1 — 175 .

(60) السابق ، نفس الصفحة .

(61) الكتاب ج 1 — 175 .

خبراً لمبتدأ وليست جملة فعلية - أصلية كما كان الغالب في النماذج السابقة .

نموذج (10) مصادر مستفهم عنها :

أقياها والناس تعودا ، أجلسا والناس يفرون ،
أطربا وانت قنصري (64) . والمصدر المنصوب هنا
يقال في خطاب أحد الناس ، لكن المصدر قد يقال ويقصد
به المتكلم نفسه ومن هذا :

سما الله والعلماء اتى
أعوذ بحق خالك يا بن عمر

وذلك لانه جعل نفسه في حال من يسمع نصرا
بمنزلة من رآه في حال سماع (65) .

وسواء كان المعنى هو المخاطب أم المتكلم نفسه
نمعى هذا الباب انه فعل متصل في حال ذكرك إياه .
استفهمت أو أخبرت ، وأنت في حال ذكرك شيئا من
هذا الباب تعمل في تثبيته لك أو لغيرك (66) .

نموذج (11) اسم مأخوذ من الفعل منصوب في الاخبار
أو الاستفهام :

أتائيا وقد تعدد الناس
تائيا وقد تعدد الناس

والنماذج الثلاثة السابقة (9) ، و (10) ، و (11)
عبارة عن جملة فعلية من موقع واحد .

نموذج (12) اسم لم يؤخذ من الفعل أجرى مجرى
ما أخذ من الفعل :

أتمبيا مرة وقيسيا أخرى

أفي اللوائسم أولادا لواحدة
وفي العيادة أولاد الملات

وهذا النموذج يجوز فيه الاخبار ، كما إذا قلت :

تيمبيا قد علم الله وقيسيا أخرى (67) .

وحيدا انها هو سقاك الله سقيا ، واحمد الله حمدا
وتقول بدل أحمد ، وسقيا بدل من سقاك الله ، ولا
تستطيع أن تقول البك لبيا ، وأسعدك سعدا ، ولا تقول
سعدا بدل من أسعد ، ولا لبيا بدل من الب (62) .

في الواقع هذا النموذج (8) لا يبقى أية فرصة
لتخريج هذه الجملة على أنها كانت أصلا كذا فأصبحت
كذا فسيبويه هنا واضح وصريح في أن مثل « لبك
وسمديك » أصبحت تعبر عما تعبر عنه بطبيعتها هي
لا باعتبار تفرعها عن أصل آخر ، ومعنى هذا أن علينا
أن ننظر الى نماذج جملة الموقع الواحد نظرة مستقلة
خاصة بها هي وما ذلك إلا لأنها تشكل نمطا كلاميا
مستقلا عن الأنماط الأخرى . هذا ما دل عليه مقارنة
سيبويه بين النموذجين السابقين ، ويمكننا تعميم كلامه .

نموذج (9) مصادر هي أحداث متصلة في موقع الخبر :

النماذج التالية من عنصر كلامي يشير الى اتصال
الحدث وقيامه بالتكلم أو المستمع قبل التلفظ بالتركيب
كله .

وأمثلة النموذج (9) هي :

ما أنت إلا سيرا سيرا ما أنت إلا الضرب الضرب
انما أنت سيرا سيرا ما أنت إلا قتلا قتلا
زيد سيرا سيرا ان زيدا سيرا سيرا

وإذا رفع المصدر في هذا النموذج يخرج التركيب
من باب جملة الموقع الواحد ، كما إذا قلت انها أنت
سيرا ، فيكون التركيب جملة اسمية وانفية من مبتدأ
أو خبر (63) .

والفرق بين هذا النموذج وما سبقه يتجلى في :

1 - الحدث هنا متصل ومستمر أثناء الكلام
على عكس النماذج السابقة التي كان المصدر فيها
مستعملا في مقام الدعاء .

2 - جملة الموقع الواحد في هذا النموذج وقعت

(62) الكتاب ج 1 - 177 .

(63) الكتاب ج 1 - 168 .

(64) الكتاب ج 1 - 170 .

(65) السابق - 170 ، 171 .

(66) السابق - 170 .

(67) السابق - 173 .

يشرح سيبويه الموقف الذي يقال فيه هذا النموذج
فيقول عن المثال الاول « وانما هذا انك رايت رجلا في
حال تلون وتنقل . . . وكأنك قلت : اتحول تميميا مرة
وتيسيا اخرى ، فانت في هذه الحال تعمل في تثبيت هذالة
وهو عندك في تلك الحال في تلون وتنقل (68) »

تخريج مثال :

قال الشاعر :

أعبدا حل في شعبي غريبا
الوفا لا أبأ لك واغترابا

الهمزة في (أعبدا) إما ان تكون للنداء ، او
للاستفهام التوبيخى وفي ذلك يقول سيبويه :

« نصيب » عبدا على وجهين ، على النداء ، وعلى
انه رآه في حال افتخار واجترأ فقال أعبدا أى اتفخر
عبدا كما قال اتميميا مرة (69) .

والكلمة على التخريجين جملة من موقع واحد ،
فقد سبق ان اعتبر سيبويه النداء من هذا الباب .
نموذج (13) مصدر مشبه به :

مررت به فاذا له صوت صوت حمار
مررت به فاذا له صراخ صراخ الشكى

انتصب هذا لانه مررت به في حال تصويت ولم
ترد ان تجعل الآخر صفة للاول وبدلا منه (70) .

والجملة التي تبتلها (صوت حمار) فعلية حال
من « صوت » والفتحة التي اعطيت لـ « صوت »
هي التي حددت هذا الموقع الاعرابى . وهناك جمل
اخرى يشكل المصدر فيها بالرفع :

له علم علم الفقهاء ، له رأى رأى الاصلاء

وعلم ورأى ترفعان ، لان هذه خصال تذكرها في
الرجل كالحلم والمقل والفضل ، ولم ترد ان تخبر انك

مررت برجل في حال تعلم ولا تفهم ، ولكنك اردت ان
تذكر الرجل بفضل فيه (71) .

فالفتحة في الامثلة الاولى جئت المصدر « جملة
من موقع واحد » والضممة في المثالين الاخرين جعلتنا
نعتبر المصدر كلمة لا جملة وهذا من طبيعة الاعراب .

نموذج (14) مصدر مؤكد لما قبله :

هذا عبد الله حقا .

هذا زيد الحق لا الباطل

قد تمد البتة

والمصدر في هذا النموذج جملة فعلية من موقع
واحد (72) .

نموذج (15) مصدر مؤكد لنفسه :

على ألف درهم عرفنا

« وهى تهرمر السحاب صنع الله »

« ينمر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله »

« الذى أحسن كل شيء خلقه »

« حرمت . . . الا ما ملكت ايها انكم كتاب الله »

« لانه لما قال مر السحاب وقال أحسن كل شيء

علم انه خلق وصنع ولكنه وكد وثبت للعباد ، ولما قال

حرمت عليكم . . . حتى انقضى الكلام

علم المخاطبون ان هذا مكتوب عليهم مثبت فقال الله :

كتاب الله توكيدا « (73) .

والنصب هو الوجه : وقد يجوز الرفع على ان ان

تضمر شيئا هو المظهر كأنك قلت ذاك وعد الله . . . ومن

ذلك قوله عز وجل : « كأن لم يلبثوا الا ساعة من نهار

بلاغ » كأنه قال : ذاك بلاغ (74) فالنصب علامة الجلالة

الفعلية من الموقع الواحد ، والرفع علامة الجملة الاسمية

من الموقع الواحد .

(68) السابق — 172 .

(69) السابق — 173 .

(70) السابق — 178 .

(71) السابق — 181 ، 182 .

(72) السابق — 189 — 190 .

(73) الكتاب ج 1 — 191 .

(74) السابق — 191 .

والنماذج السابقة دارت بين الجملة الفعلية ، والجملة الاسمية ، وبعضها كان جملة فعلية فقط وهى تلك النماذج التى لم يجز فيها الا النصب .

الآن اعرض نماذج الجملة الاسمية فقط اى التى لم يجز فيها الا الرفع :

د - نماذج الجملة الاسمية ذات الموقع الواحد :

نموذج (1) الاسم المرفوع بعد واو المعية :

كل رجل وضيعته

وقد سبق التعرض لهذا النموذج

نموذج (2) الاسم المرفوع مع « لولا » :

لولا عبد الله ... (75)

نموذج (3) هل + من + فكرة

هل من طمام (75)

نموذج (4) ان واخواتها + اسمها

ان ولدا

ان محلا (76)

والموقع الذى يشغله العنصر الكلامى فى هذه الجمل هو موقع « المبتدا » او « المسند اليه »

نموذج (5) موقع مشغول بالخبر :

رايت صورة شخص نقلت :

عبد الله

سمعت صوتا فعرفت صاحب الصوت نقلت :

زيد

ذقت طعاما نقلت :

مسسل (77)

خاتمة :

هذه هى نماذج جملة الموقع الواحد (الكافية) كما عرضها سيبويه فى « الكتاب » وقد بلغت واحدا وثلاثين نموذجا . وهذا مبلغ ليس بالضئيل ويمكن ان يشغل وقتا لا بأس به اذا ما أريد دراسة هذه النماذج دراسة

تفصيلية ، لان سيبويه كان يشغل نفسه ببيان الفروق الداخلية بين أمثلة النموذج الواحد .

ولذا لا استبعد ان توجد دراسة أخرى لهذه النماذج تتصف بشئ أكثر من التعمق والتحصيل .

ولا أنسى ان أسجل بأن سيبويه فى الحقيقة وبطريقة غير مباشرة خلق نحواً لهذا النوع من التراكيب التى غمطها النحاة المتأخرون حقها فشتوها بين الإنبواب النحوية المختلفة ، بحيث فقدت الرابطة التى كانت تجمعها .

ونحو هذه النماذج كما بدأ من تناول سيبويه إياها تلخص فيما يلى :

أولا : اعتبار للمواقف الاجتماعية التى تستعمل هذه التراكيب فى ضوئها ، وما تقتضيه هذه المواقف من استعمال للغة استعمالات تخالف تلك المستعملة فى الظروف العادية .

ثانيا : مثلك هذه النماذج نوعاً جديداً من الجمل أميل الى تسميته « بالجملة المحايدة » فقد سبق ان كتبت من هذه النماذج يصلح ان يعتبر اما جملة فعلية واما جملة اسمية ، نهى - ان - فى محل وسط بين الجملة الفعلية ، والجملة الاسمية .

ثالثا : هذه النماذج تتقف مع نماذج « جبل المواقف » موقف البذل من البذل وليس موقف الجزء من الكل ، فليس هناك حذف ، وانما هناك ترك لبعض ما تستعمله الجمل الوافية او الممتدة . ومن أجل هذا عدت هذه النماذج من الجمل ذات الموقع الواحد (الكافية) .

رابعا : لهذه النماذج طرافتها وضرورتها فى الحياة البشرية السريعة التى لا يكون لديها فى كثير من الحالات فرصة لرصف كلماتها فى تراكيب متكاملة المواقف النحوية ، ولذا فانتنا نلجأ الى مثل هذه النماذج كى نسمعنا فى التعبير عن أنفسنا ، ولا يعد هذا حذفاً لبعض الزيادات بل على العكس يعتبر تخفيفاً عن المعتاد اللغوى وتخلصاً منه واستغلالاً للعناصر الاجتماعية الأخرى التى تدخل فى العملية الكلامية .

(75) السابق 279 .

(76) السابق - 283 .

(77) الكتاب ج 1 - 279 .

الشوارع ، أو أسماء الوظائف العامة على الابواب
أو أسماء الشركات والمكاتب الحكومية اننا نقدر محذوفنا
لكل هذه الاسماء .

كل هذه عناصر تعد من الجمل ذات الموقع الواحد،
وهي كافية لانها نقلت معاني كاملة ، باستغلال الجانب
الاجتماعى للغة والمتكلمين بها .

من يدعى انى حين انطق بكلمة (النار) افكر
فى مبتدا محذوف أو فى خبر محذوف ، ومن يدعى انسى
حين اتقابل احد الناس واحييه قتلا (اهلا) انى اريد أن
يكون هذا منصوبا بفعل محذوف ، أو حين احيى احد
المصلين بعد الصلاة بـ (جمعا) انى حذفتم كلمات
من الجملة ؟

ومن يقول اننا حين نقرا عناوين الكتب أو أسماء

